

فإذا ما شَحَطْتُ^(١)، هام بها،
وإذا راعَتْ إلى الدَّارِ، سَكَنُ

يا نظرة!

[المنسرح]

إِغْتَادَنِي، بَعْدَ سَلْوَةٍ، حَزَنِي،
طَيْفُ حَبِيبِ سَرَى، فَأَرْقَنِي
مِنْ ظَبِيَّةٍ بِالْعَقِيقِ^(٢) سَاكِنَةٍ،
قَدْ شَقَّنِي حُبُّهَا وَعَذَّبَنِي
وَهِيَ لَنَا بِالْوَصَالِ طَيْبَةُ النَّفْسِ
سِ، وَرَبِّي بِهَا قَدْ اغْرَمَنِي
شَطَّتْ^(٣) دِيَارُ الْحَبِيبِ، فَأَغْتَرَبْتُ،
هِيَهَاتَ^(٤) شَعْبُ الْحَبِيبِ مِنْ وَطَنِي
عُلَّقْتُهَا شِقْوَةً، وَبَانَ بِهَا
عَنِّي مَلِيكَ، فَأَصْبَحْتُ شَجَنِي^(٥)
فَلَيْتَهَا فِي الْحَيَاةِ تَتْبَعُنِي،
وَعِنْدَ مَوْتِي يَضُمُّهَا كَفَنِي
يَا نَظْرَةَ، مَا نَظَرْتُ، مَوْجِعَةً،
لَمْ أَزْهَا بَعْدَهَا، وَلَمْ تَرَنِي

منيتنا فرجاً

[البسيط]

بَأَنْتُ سُلَيْمِي، وَقَدْ كَانَتْ تُوَاتِينِي،
إِنَّ الْأَحَادِيثَ تَأْتِيهَا وَتَأْتِينِي

(١) شحطت: بعدت.

(٢) العقيق: موضع بالمدينة المنورة، وآخر بالطائف.

(٣) شطت: بعدت.

(٤) هيهات: اسم فعل ماضٍ بمعنى بعد.

(٥) شجني: حزني.